موقف الولايات المتحدة الأميركية من مساعي هنغاريا للخروج من الحرب العالمية الثانية ٢٩ كانون الثاني – ١٢ آذار ١٩٤٤

أ.م.د. مأمون شاكر إسماعيل
الجامعة المستنصرية – كلية التربية

الخلاصة:

عند إنتهاء عام ١٩٤٣ ، ومع إستمرار إنتصارات القوات السوفيتية على الجبهة الشرقية لأوربا ، أدركت الحكومة الهنغارية ومعها الكثير من السياسيين الهنغاريين أن هزيمة ألمانيا النازية في الحرب بات أمراً ليس مستبعداً حدوثه . لذا أصبح لزاماً على تلك الحكومة أن تفكر وتسعى جدياً للتخلص من روابط التحالف مع كتلة المحور ولا سيما ألمانيا .

نحاول في هذا البحث تسليط الضوء على موقف الولايات المتحدة الأميركية من تلك المساعي السرية التي بذلتها هنغاريا في الإتصال بدول الحلفاء ، ومحاولتها نقل وجهات نظرها إليهم لا سيما الأميركيين الذين شكلوا مركز الثقل السياسي والعسكري الأهم في جبهة الحلفاء ، وما إذا كان لتلك المساعي والإتصالات من تأثير ذي شأن على سياسة الولايات المتحدة تجاه هنغاريا خلال الشهرين اللذين تمت الاتصالات فيهما.

الكلمات المفتاحية : سياسة الولايات المتحدة الأميركية ، تطورات الأوضاع السياسية في هنغاريا ، الجبهة الشرقية للحرب ١٩٤٣–١٩٤٤ .

The Attitude of United States of America to Hungary's efforts for getting out of WW2, January 29 - March 12, 1944.

Assistant Prof. Dr. Ma'moon Shakir Ismael
Al- Mustansiriyah University- College of Education
mamunismael@gmail.com

Abstract :

At the end of 1943, with Soviet forces continued victories on the Eastern Front of Europe, the Hungarian government and many Hungarian politicians, realized that the defeat of Nazi Germany in the war was not unlikely matter. Therefore, it became necessary for that government to think and strive to get rid of the alliance's links with the Axis Bloc, especially Germany.

In this research, we are trying to shed light on the attitude of the United States of America to those secret efforts made by Hungary to communicate with the Allied countries, and its attempt to convey its views to them, especially the Americans, who were the most important political and military power in the Allied Bloc and whether those endeavours and contacts had a significant impact on US policy towards Hungary during the two months that the contacts took place.

Keywords : United States policy, Political situation developments in Hungary, Eastern Front of WW2 1943- 1944.

المقدمة

دخلت هنغاريا الحرب العالمية الثانية في نيسان عام ١٩٤١ إلى جانب دول المحور ، وكانت الإنتصارات التي تحققها قوات ألمانيا النازية دافعاً مشجعاً ومطمئناً على أن القرار الذي إتخذته الحكومة الهنغارية في دخول الحرب كان صائباً . وذلك يعني أيضاً أن التفكير في الهزيمة لم يكن وارداً في تخطيط تلك الحكومة . إلا أن معطيات الحرب والإنكسار الكبير للقوات الألمانية

على الجبهة السوفيتية ، غيّر وجهة نظرها تلك ، فأصبحت تخشى من مصير لا تحمد عقباه لاسيما إذا ما تحولت أراضيها لساحة حرب بين الألمان والسوفيت .

كان ذلك السبب هو نقطة البدء التي إنطلقت منها المساعي السرية للحكومة والقوى السياسية الهنغارية ، متوجهة نحو الولايات المتحدة الأميركية لنقل وجهات نظرها فيما يتعلق بالحرب وإنهاء تحالف بلادهم العسكري مع ألمانيا النازية . ركز البحث على الموقف الأميركي من العروض التي قدمها الهنغاريون إبتداءاً من أواخر شهر كانون الثاني ١٩٤٤ وحتى منتصف شهر آذار من السنة ذاتها عندما أصبح الاحتلال الألماني واقعاً ملموساً على الأراضي الهنغارية .

تم الإستفادة في كتابة البحث وبشكل أساسي من وثائق العلاقات الخارجية الأميركية بإعتبارها أهم مصدر يمكن إستخلاص المواقف الأميركية منه ، وجاءت بعده من حيث الأهمية المصادر المتعلقة بتاريخ هنغاريا المعاصر التي أوضحت الموقفين السياسي العام والعسكري بالنسبة للجانب الهنغاري .

منطوق البحث :

إحتلت القوات الألمانية هنغاريا في التاسع عشر من آذار عام ١٩٤٤[١] ، وجاء ذلك الإحتلال بعد تطورات مهمة على الصعيد السياسي الداخلي في هنغاريا ، إذ أدرك الألمان أن هناك مؤشرات سياسية تفيد برغبة الوصي على عرش هنغاريا (ميكلوش هورتي) Miklós Horthy[٢] لإنهاء تحالف بلاده العسكري مع ألمانيا النازية ، وعقد إتفاق منفرد لوقف إطلاق النار مع الحلفاء يقود إلى إتفاق لاحق تنتهي بموجبه حالة الحرب بين الجانبين الموقعين عليه.[٣] وبالتأكيد ، لم يكن ذلك الأمر في حالة حدوثه يصب في صالح الألمان لا من الناحية السياسية ولا العسكرية ، إذ لن يكون بإستطاعتهم إستخدام الأراضي الهنغارية لإيصال الإمدادات لقواتهم التي كانت لاتزال تتواجد على أجزاء واسعة من أراضي رومانيا ويوغسلافيا ، مما سيزيد من صعوبة وتكلفة العمليات العسكرية الألمانية هناك أو سيجبرهم على سحب تلك القوات وترك الأراضي التي تسيطر عليها للقوات السوفيتية وحلفائها من مقاتلين محليين ، هذا بالإضافة إلى فقدانهم لجبهة عسكرية متقدمة للدفاع عن العمق الألماني وهو ما تمثله أراضي هنغاريا المجاورة للنمسا الخاضعة بدورها للسيطرة الألمانية والمحاذية جغرافياً لجنوب ألمانيا ، فضلاً عن المجهود الحربي الهنغاري البشري والمادي المساند للألمان . وقد جاءت الخسائر المتزايدة التي منيت بها هنغاريا على الصعيدين العسكري والإقتصادي طيلة عام ١٩٤٣ [٤]، ومن ثم الهزائم الألمانية على جبهتي الإتحاد السوفيتي وشمال أفريقيا لتزيد من مخاوف قياداتها السياسية من مستقبل غير محمود العواقب إذا بقي تحالف بلادهم مع الألمان . لذا بدأت تلك القيادة تفكر في فتح باب للإتصال السري مع الحلفاء لاسيما الولايات المتحدة وبريطانيا مع إستبعاد الإتحاد السوفيتي الذي لم تكن الحكومة الهنغارية تنظر إليه بعين الإرتياح بسبب طبيعة نظامه السياسي من جهة والمعارك التي خاضتها القوات الهنغارية عام ١٩٤٣ ضد قواته من جهة أخرى .[٥]

لقد ظهرت في الوقت نفسه تلك المؤشرات للدوائر الدبلوماسية والعسكرية الأميركية في توجهات السياسيين الهنغاريين الذين حاولوا حث هورتي على إتخاذ تلك الخطوة الصعبة والحاسمة ، إذ أظهرت وثائق العلاقات الخارجية الأميركية بعضاً من التقارير والرسائل التي إستلمها موظفون دبلوماسيون وقادة عسكريون أميركيون أرسلت لهم من شخصيات سياسية هنغارية أو غير هنغارية مهتمة بالشأن الداخلي الهنغاري ، وقد بينت تلك الرسائل إهتمام الولايات المتحدة الواضح بالشأن الداخلي الهنغاري بإعتباره حلقة مهمة يمكن توظيفها لصالح تشديد الضغط على ألمانيا النازية عسكرياً وسياسياً ، لاسيما إذا نجح الحلفاء في التفاهم سراً لوقف إطلاق النار مع الحكومة الهنغارية التي كانت قائمة قبل الإحتلال الألماني لبودابست.[٦]

يعود تأريخ التقارير والرسائل التي وصلت للأميركيين إلى زمن سبق الإحتلال الألماني لهنغاريا ، وحسب ماورد في وثائق العلاقات الخارجية الأميركية فإن أول تقرير من ذلك النوع تم إستلامه في أواخر شهر كانون الثاني ١٩٤٤ من قبل (ويتني شيباردسون) Whitney Shepardson[٧] أحد كبار موظفي مكتب الخدمات الستراتيجية الأميركية [٨] ، والتقرير كان مرسلاً من أحد المسؤولين الحكوميين الهنغاريين رفيعي المستوى والذي لم تفصح الوثيقة عن إسمه أو منصبه ، أوضح فيه أن على الحكومة الهنغارية أن تتخذ قراراً حاسماً ، إما أن تبقى داعمة للألمان في نهجهم السياسي والعسكري وفي الوقت نفسه تعتمد على مساعداتهم

العسكرية والإقتصادية ، أو أن تنقلب ضدهم ، وذلك يعني الدخول في مواجهة شاملة وغير متكافئة ستكون نتائجها وخيمة على الجانب الهنغاري .[٩] ويبدو أن المسؤول الحكومي الهنغاري أراد في تقريره أن يذكّر الحلفاء ولاسيما الولايات المتحدة بأن بلاده كانت في ذلك الوقت تتلقى مساعدات ألمانية متعددة ، أي أنه حاول أن يستطلع رأي الحلفاء حول قدرتهم على تعويض تلك المساعدات إذا ما جاء قرار حكومته متعارضاً مع سياسة ألمانيا .

كان من الواضح أن رد الفعل الذي قد يصدر عن الإتحاد السوفيتي تجاه التغير المحتمل في سياسة الحكومة الهنغارية ، شغل حيزاً كبيراً من الأهمية لدى مسؤوليها لكي يحددوا موقفهم النهائي . إذ تساءل المسؤول الهنغاري في تقريره عن رد فعل الإتحاد السوفيتي إذا ما منعت هنغاريا الألمان من إستخدام التسهيلات العسكرية التي تقدمها لهم على أراضيها من مطارات ومعسكرات وخطوط نقل برية ، فمن المعلوم آنذاك أن السوفيت وبعد تحريرهم لمدينة (كييف) في بداية شهر تشرين الثاني ١٩٤٣ ، بدأوا بالإندفاع غرباً لإستكمال تحرير أوكرانيا ومن ثم التوجه نحو رومانيا التي تمتلك حدوداً غربية مع هنغاريا ، وإذا ما تمكن السوفيت من دحر الألمان هناك فإن أمر تواجد قواتهم على الحدود الشرقية لهنغاريا سيكون مسألة زمنٍ قد لا يتعدى نهاية أشهر الصيف من عام ١٩٤٤ [١٠] ، الأمر الذي أثار مخاوف الحكومة الهنغارية التي لمّح مسؤولها رفيع المستوى المشار إليه إلى رغبة بلاده في توقف هجوم القوات السوفيتية نحو الغرب وعدم زحفها بإتجاه هنغاريا ، إذ إن ذلك سيشجع حكومتها على إتخاذ قرار مناهض للألمان ، لذا كانت الحكومة الهنغارية راغبة في أن ينقل الأميركيون وجهة نظرها للسوفيت ، والحصول بالمقابل على ردٍ إيجابي منهم يساهم في تأمين أراضي بلادها من أي عمل عسكري سوفيتي محتمل . وبلغت مخاوف الحكومة الهنغارية حداً دفع مسؤولها المذكور أن يبلغ الأميركيين أن بلاده سترحب – إذا إقتضت الضرورة – بإحتلال أميركي أو بريطاني لأراضي هنغاريا بدلاً من أن يقوم السوفيت بذلك .[١١]

لقد كانت الحكومة الهنغارية راغبة في أن ينقل الأميركيون وجهة نظرها للسوفيت ، والحصول بالمقابل على رد إيجابي منهم . ويبدو أن ويتني شيباردسون الذي إستلم ذلك التقرير وإطّلع عليه ، أراد في بداية الأمر أن يوجه رسالة عامة في محتواها للجهة التي أرسلت التقرير ، أي الحكومة الهنغارية . فأبلغ المسؤول الهنغاري أنه من الأفضل في ذلك الوقت أن يؤخذ الإقتراح الهنغاري على أنه مسألة ذات أهمية عسكرية وليست سياسية ، أي أن المقترح يحتاج إلى تباحث سياسي داخل الدوائر المختصة في الولايات المتحدة أو عند طرح الموضوع على الجانب السوفيتي لكي يتم التوصل إلى فهم مشترك و قرار صائب . ويبدو أيضاً أن شيباردسون كان واضحاً في نقل مخاوف الحكومة الهنغارية من تطورات الحرب على مدى المستقبل القريب آنذاك عندما إعتبر أن قلق تلك الحكومة له مايبرره ، إذ أن قطع طريق التسهيلات على الألمان داخل هنغاريا لن يكون إجراءاً ناجحاً إذا ما بقي خطر الغزو السوفيتي لأراضيها قائماً .[١٢]

لم يتأخر الرد الرسمي الأميركي طويلاً ، فقد كُلِّفَ فرع مكتب الخدمات الستراتيجية الأميركية في لندن أن يبلغ الجانب الهنغاري عن طريق قنوات الإتصال السرية بأن الولايات المتحدة الأميركية لن تتجاوب مع المبادرة الهنغارية المشار إليها إلا إذا بنيت على أساس الإستسلام غير المشروط [١٣] من قبل الحكومة الهنغارية .[١٤] وهذا يعني أن الأميركيين لم يكونوا على عجلة من أمرهم في التعامل مع الشأن الهنغاري ، وربما كان ذلك نابعاً من إدراكهم أن جبهة شرق أوربا الوسطى والتي تعتبر هنغاريا جزءاً منها لم تكن آنذاك على درجة من الأهمية القصوى مقارنة بجبهة البحر المتوسط التي تمثلت بإيطاليا وساحل فرنسا الجنوبي فضلاً عن أهمية جبهة شمال فرنسا .

لم يثنِ الرد الأميركي السلبي بعض الأوساط السياسية الهنغارية أو تلك المهتمة بمستقبل هنغاريا من إجراء إتصالات أخرى بالجانب الأميركي ، إذ يبدو واضحاً أن هناك بعض من الشخصيات السياسية كانت حريصة على إبلاغ الجانب الأميركي بتطورات ما يجري من تحركات سياسية في هنغاريا من أجل إقناع الأميركيين بأن رغبة الكثير من الأوساط السياسية الهنغارية في الانسحاب من الحرب والتوقف عن دعم ألمانيا هي رغبة أكيدة ولا يشوبها الشك ، كان من بينهم الأرشيدوق (أوتوفون هابسبيرغ) Otto von Habsburg [١٥] المُطالب بعودة الإتحاد النمساوي– الهنغاري ضمن إمبراطورية تكون تحت زعامته بإعتباره الوريث الشرعي والوحيد لعرشها .[١٦]

إلتقى فون هابسبيرغ في الثامن من شباط ١٩٤٤ بالجنرال (كلايتون بيسيل) Clayton Bissell [١٧] مساعد رئيس هيئة الأركان العسكرية الأميركية في مكان لم يشر إليه الجنرال المذكور في مذكرته التي أرسلها إلى مكتب الشؤون الأوربية في وزارة الخارجية الأميركية ، وبحكم أن فون هابسبيرغ لم يكن ذو تأثير مباشر على الأوضاع السياسية في هنغاريا بسبب إقامته في المنفى ، فإنه وفي الوقت نفسه لم يكن بعيداً عن الإحاطة بتفاصيل وحيثيات النشاط السياسي فيها بسبب صلاته غير المعلنة ببعض الشخصيات السياسية في الحكومة والبرلمان والأحزاب السياسية . تندرج المعلومات التي ضمّنها فون هابسبيرغ في مذكرته التي سلّمها إلى الجنرال بيسيل ضمن مساعيه التي كانت على مايبدو ترمي إلى تحقيق هدفين ، الأول إظهار الرغبة المتزايدة لدى العديد من الأوساط السياسية الهنغارية لإخراج بلدهم من الحرب ، والثاني الإبقاء على خط إتصال مستمر مع الأميركيين لضمان دعم طموحاته السياسية بعد إنتهاء الحرب والمتمثلة بإعادة النظام الملكي إلى هنغاريا وتنصيبه ملكاً على عرشها بإعتباره الوريث الشرعي لذلك العرش . وعلى الرغم من الدوافع الإيجابية التي أبداها فون هابسبيرغ في نقله لتلك المعلومات ، إلا أنها لم تخرج عن إطار الدور الإستخباري الذي قام به لخدمة دول الحلفاء ، وهذا ما أشارت إليه المعلومات العسكرية عن الجيش الهنغاري التي أوردها هابسبيرغ في مذكرته المشار إليها .[١٨]

نقل هابسبيرغ آخر التطورات على الصعيد السياسي في هنغاريا ، إذ أشار إلى أن إنهيار النظام الفاشستي في إيطاليا أواخر شهر تموز عام ١٩٤٣[١٩] شجع عدداً من الأحزاب السياسية الهنغارية كحزب (المزارعين الصغار) The Small Farmers [٢٠] و(حزب الشعب المسيحي) Christian People's Party [٢١] و(الحزب الإشتراكي الديمقراطي) The Social Democratic Party [٢٢] إضافة إلى عدد من كبار رجال الدين الكاثوليك على إرسال مذكرة إلى الوصي على عرش هنغاريا ميكلوش هورتي ، تضمنت مجموعة من المطالب في مقدمتها إنهاء العلاقات مع جبهة دول المحور ، تلك الجبهة التي إعتبرتها الأحزاب الهنغارية بأنها لم تعد موجودة منذ إنهيار حكم موسوليني ، وإعلان الحياد في الحرب ، فضلاً عن إجراء تغيير في سياسة هنغاريا الخارجية للتقارب أكثر مع دول الحلفاء .[٢٣] إطلع الجنرال كلايتون بيسيل من خلال تلك المذكرة أيضاً على الرأي السائد بين تلك الأوساط السياسية الهنغارية الذي أظهر إدراكاً جاداً لما يمكن أن يلحق ببلادهم من جراء تغيير مواقفها وتحالفاتها السياسية القائمة آنذاك ، إذ كانوا مقتنعين بأن مستقبل هنغاريا الآمن لايمكن ضمانه إلا بالتضحيات وقبول المخاطر ، وهو ما كان يدركه الوصي هورتي أيضاً .[٢٤] ويبدو أن إفشاء ذلك الرأي للأميركيين بواسطة فون هابسبيرغ كان هدفه إفهام الحلفاء ولاسيما الأميركيين بأن لا ضير في أن يتم وضع هنغاريا في خططهم العسكرية على مدى المستقبل القريب سواء في مساعيهم لتضييق الخناق على ألمانيا عسكرياً عن طريق الإستفادة من الأراضي الهنغارية أو حتى إشراك بعض القوات الهنغارية في مهام قتالية محدودة لمساندة الحلفاء ، وذلك على الرغم مما أشاروا إليه أولئك السياسيون في مذكرتهم للوصي هورتي من أنهم يفضلون إعلان الحياد.

حظيت النقاط والمعلومات التي أوصلها فون هابسبيرغ إلى الأميركيين بإهتمام قسم شؤون جنوبي أوربا في وزارة الخارجية الأميركية ، إلا أن ذلك الاهتمام لم يكن بالمستوى الذي كانت الحكومة الهنغارية تطمح إليه . وقد أظهرت لنا إحدى المذكرات الداخلية في ذلك القسم تحليلاً موجزاً لتلك المعلومات . إذ إعتبر فريدريك ميريل Frederick T. Merrill [٢٥] أحد موظفي ذلك القسم أن فون هابسبيرغ قد بالغ عمداً أو بدون دراية كافية بقوة وتماسك التحالف الديمقراطي المناهض للنازية ، المكون من أحزاب المعارضة في هنغاريا آنذاك والذي رغب بمد جسور التعاون مع الحلفاء والإبتعاد عسكرياً وسياسياً عن ألمانيا النازية . وشكك بأن تلك الرغبة قد لا تشاطرهم بها شخصيات سياسية ودينية من خارج الأحزاب المذكورة ، على الرغم من أن الوصي على العرش هورتي قد أيدها من حيث المبدأ . ويبدو أن تواجد الحزب الإشتراكي الديمقراطي ذو بعض الميول اليسارية في ذلك الإئتلاف كان مصدر عدم إرتياح للأميركيين ، وهو ما بدا واضحاً من خلال شكوك ميريل بأن جزءاً من توقيعات بعض رجال الدين وكبار السياسيين الهنغاريين السابقين على المذكرة التي نقلها فون هابسبيرغ قد تكون غير صحيحة ، وأن الحزب الإشتراكي الديمقراطي زوّر بعضاً منها ، بل صاغ بعضاً من فقرات تلك المذكرة .[٢٦]

ويبدو أن شكوك وتحفظات ميريل لم تأت من فراغ ، إذ كان لديه إنطباعاً سلبياً بشأن تلك الجهات السياسية التي وقعت على المذكرة ، فهي متفقة فيما بينها على ضرورة دعم الحلفاء لموقف هنغاريا إذا ما إتخذت إجراءات عملية للخروج من الحرب ،

بينما لم يكن هنالك إتفاق فيما بينها بما يخص السياسات الداخلية أو حتى الخارجية إذا ما إنتهت الحرب ، وإستدل على ذلك بموقف الحزب الديمقراطي الإشتراكي من أعضاء حزب المزارعين الصغار الذي رأى أن أغلبهم كانوا من الرجعيين .[٢٧]

لم يستشِف ميريل من مذكرة فون هابسبيرغ سوى نقطة إيجابية واحدة ، تمثلت في رغبة الجهات السياسية الهنغارية المعارضة في إصلاح علاقات بلادها مع يوغسلافيا ، تلك العلاقات التي دمرها التدخل العسكري الهنغاري المساند للألمان في أراضي يوغسلافيا والذي خلّف وراءه أعمال قتل وتدمير واسعين نفذته القوات الهنغارية بأوامر من ضباطها ضد المقاومين اليوغسلاف . وقد رأى ميريل أن توجهات المعارضة السياسية الهنغارية في ذلك الشأن متناغمة مع ما أبدته الحكومة الهنغارية القائمة آنذاك من رغبتها في تسوية المشاكل التي نتجت عن تصرفات الضباط الهنغاريين المشار إليها والتي قد تثير المزيد من المشاكل في فترة ما بعد إنتهاء الحرب .[٢٨] وبقراءة عامة لمجمل ما أشار إليه ميريل يمكن لنا أن نلاحظ بعض النقاط ، منها أن الهدف الأساسي من المعلومات الواردة في مذكرة فون هابسبيرغ المشار إليها لم يتحقق ، والمقصود به محاولة لفت إنتباه الأميركيين إلى رغبة هنغاريا في الخروج السريع من الحرب العالمية الثانية ، وعدم معاملتها كدولة منهزمة عند إنتهاء الحرب لصالح الحلفاء . كما يمكن أن نلاحظ عدم إكتراث الأميركيين بمخاوف معظم من يمثلون الإتجاهات السياسية في هنغاريا سواء الحكومية منها أو المعارضة مما يرونه الخطر السوفيتي المتمثل بزحف قواته نحو وسط أوربا ، في حين أبدى الأميركيون عدم إرتياحهم من الحزب الديمقراطي الإشتراكي في هنغاريا الذي كان واحداً من أعضاء الإئتلاف السياسي المؤيد لخروج هنغاريا من الحرب ، وتلك إحدى نقاط التباين في سياسة الولايات المتحدة الأميركية تجاه هنغاريا آنذاك وتحديداً في بداية عام ١٩٤٤، إذ تجاهل الأميركيون مخاوف الحكومة الهنغارية ومعارضيها من إحتلال سوفيتي كان يلوح في الأفق لأراضي بلادهم وفقاً لتطورات الحرب أنذاك ، بينما كان الإرتياب يساورهم من وجود حزب سياسي إشتراكي على الساحة السياسية الداخلية في هنغاريا .

أصدر قسم شؤون جنوبي أوربا في وزارة الخارجية الأميركية مذكرة داخلية تضمنت تقييماً للوضع السياسي والعسكري الذي كان قائماً في هنغاريا قبل الاحتلال الألماني لها بأيام قلائل ، وقد حمّلت تلك المذكرة الحكومات الهنغارية التي إتبعت سياسات منحازة إلى جانب ألمانيا ، مسؤولية ما عانته بلادهم من خسائر مادية وبشرية ، على الرغم من أن رسائلهم إلى الأميركيين أشارت إلى أنهم كانوا مجبرين على التحالف مع ألمانيا النازية ولم يكن لهم من طريق يسلكوه غير ذلك . أظهر التقييم من جانب آخر بعض إشارات التفهّم الأميركي لمخاوف الهنغاريين ، ولكنه في الوقت نفسه أفصح عن عدم وجود طريقة أو أسلوب فعّال أمام الحلفاء لمساعدة هنغاريا في الخروج من الحرب ، لأن قبضة الألمان العسكرية هي الأقرب فعلياً للإمساك بها إذا ما حاول الحلفاء التحرك بإتجاهها . لقد بيّن التقييم أيضاً ، أن الأميركيين كانوا مقتنعين بضرورة تخلي هنغاريا عن أية مطالب لها في أراضي يوغسلافيا و رومانيا و تشيكوسلوفاكيا لا سيما تلك التي تسكنها بعض الأقليات الهنغارية والتي تم ضمها لتلك الدول بعد نهاية الحرب العالمية الأولى ، إذ أن بقائها تحت السيطرة الهنغارية لن يحقق السلام المرجو بعد نهاية الحرب التي كانت نيرانها مستعرة في أوربا آنذاك.[٢٩] كان ذلك التقييم بمثابة آخر رؤية إجمالية من قبل الأميركيين لمساعي هنغاريا للخروج من الحرب ، والخيارات المتاحة أمام الولايات المتحدة الأميركية لدعم تلك المساعي التي أصبح من الضروري لها أن تتخذ منحىً آخر بعد بدء الإجتياح العسكري الألماني لهنغاريا في الثاني عشر من آذار عام ١٩٤٤ .

الخاتمة

كانت للولايات المتحدة الأميركية أولوياتها العسكرية والسياسية خلال مراحل الحرب العالمية الثانية ولاسيما مع بداية عام ١٩٤٤ ، إذ بدأت إنتصارات الحلفاء تسير بخطى ثابتة ، مما إستوجب إعداد تقييم لأهم الجبهات على الساحة الأوربية التي من الممكن أن تزيد من الضغط على القيادة الألمانية ، وتدفعها بالنتيجة إما إلى الإستسلام غير المشروط أو الهزيمة الكاملة .

وقد جاء التحرك السياسي الهنغاري بإتجاه الحلفاء متزامناً مع تلك المعطيات العسكرية. إذ إعتبرت الأطراف السياسية الداخلية في هنغاريا أن الزمن بات مؤاتياً لمفاتحة الحلفاء سراً برغبتهم في إنهاء تحالفهم مع ألمانيا والخروج من الحرب تجنباً للخسائر المستقبلية التي قد يتكبدونها بسبب إصرار الجانب الألماني على إستمرار الحرب .

إن أسوأ ما كان يتوقعه الهنغاريون من جراء إستمرارهم بالحرب ، أن تقوم القوات السوفيتية بإحتلال بلدهم ، مما سيعيد تجربة عام ١٩١٩ عندما إستولى مجموعة من الشيوعيين الهنغاريين على الحكم ، مما أدخل البلاد في حالة من الصراع الدموي بين مؤيديهم ومعارضيهم . إلا أن تلك التجربة كانت على أيدي مجموعة من أبناء هنغاريا أنفسهم ، وفي زمن لم يكن فيه الشيوعيون في روسيا السوفيتية قد أحكموا سيطرتهم تماماً على مقاليد الأمور هناك ، ولم تكن لهم قوتهم العسكرية التي من الممكن لها أن تجتاح دول شرق أوربا. فالأمر قد تغير مع بداية عام ١٩٤٣ ، لا سيما بعد إنتصار قواتهم على الألمان في معركة ستالينغراد ، وإستغلال الزخم الناتج عن ذلك الإنتصار في مواصلة التقدم نحو الغرب .

كان تحرك القوى السياسية الهنغارية نحو الولايات المتحدة الأميركية بمثابة نداء إستغاثة مبكر إذا جاز التعبير ، وربما لن يكون رأينا دقيقاً إذا ما إعتبرنا الموقف الأميركي بمثابة إذلال للجانب الهنغاري الذي أراد من جانب آخر التخلص من وطأة ضغط الألمان ، ذلك الضغط الذي يهدف بقوة إلى إبقاء هنغاريا حليفة لهم ومستمرة في تقديم التسهيلات اللوجستية لقواتهم المتواجدة على الجبهة الشرقية . ويبدو أن إحدى أهم الأسباب التي دفعت الولايات المتحدة إلى عدم إظهار الاهتمام بالعرض السياسي الهنغاري ، هي أنها فضلت مع حليفتها بريطانيا الاهتمام بجبهة غرب أوربا المتمثلة بالجبهة الفرنسية لما لها من أهمية في توفير الحماية لأراضي بريطانيا ، بالإضافة إلى محاولة تطويق ألمانيا من جهة الغرب بعد أن حقق سقوط إيطاليا جزءاً مهماً من محاصرتها من جهة الجنوب . ويمكن لنا هنا أن نلاحظ تشابهاً بين الرؤية العسكرية الألمانية التي فضلت إنهاء الجبهة العسكرية الفرنسية منذ بداية الحرب ومن ثم التوجه للإستفادة من الأراضي الهنغارية ، وبين رؤية الحلفاء التي سارت على النهج نفسه في إزاحة الألمان من فرنسا أولاً ومن ثم الإلتفات نحو أهمية وسط أوربا .

Conclusion

The United States of America had its military and political priorities during the stages of World War II, especially since the beginning of 1944, when the victories of the Allies began to proceed with a steady pace, which necessitated the preparation of an assessment of the most important military fronts on the European arena that could increase the pressure on the German leadership, and push it either to unconditional surrender or total defeat.

The worst thing that the Hungarians expected as a result of their continuing war, was that the Soviet forces would occupy their country, which would repeat the events of 1919 when a group of Hungarian communists seized power, which plunged the country into a state of bloody conflict between their supporters and opponents.

The messages of Hungarian political forces to the United States of America were an early distress call. One of the most important reasons that prompted the United States not to show interest in Hungarian political messages, was that it preferred, with Britain, to pay attention to the Western European front represented by the French front, because of its importance in providing protection for British front, in addition to encircle Germany from the west after the fall of Italy achieved important part of its siege from the south.

الهوامش

(١) بدأ الإجتياح العسكري الألماني لأراضي هنغاريا في الثاني عشر من آذار ١٩٤٤ ، وتم إستكمال الإنتشار والسيطرة العسكرية الألمانية على المواقع الحكومية المهمة في العاصمة بودابست في التاسع عشر من الشهر ذاته . أطلق الألمان على ذلك الإجتياح تسمية (عملية مارغاريتا) Operation Margarethe وقد جاء لدعم تشكيل حكومة جديدة في هنغاريا ، رشح لها سفير هنغاريا السابق في برلين (دومه ستوياي) Döme Sztójay والذي عين في منصبه كرئيس للحكومة في الثاني والعشرين من آذار ١٩٤٤ بعد ضغوط مارسها الألمان على (ميكلوش هورتي) الوصي على عرش هنغاريا لتعيينه في المنصب المذكور وإقالة سلفه (ميكلوش كالاي) Miklós Kállay الذي شغل المنصب منذ شهر آذار ١٩٤٢ .

Jorg K. Hoensch, A History of Modern Hungary 1867- 1986, Translated to English by : Kim Traynor, Longman Group UK Limited, London, 1988, P. 155; István Deák, A Fatal Compromise? The Debate over Collaboration and Resistance in Hungary, in : Gy. Ránki, The German Occupation of Hungary, Acta Historica Academiae Scientiarum Hungaricae (Journal), Vol. 11, No. 1/4, Institute of History, Research Centre for the Humanities, Hungarian Academy of Sciences, Budapest, 1965, p. 271; István Deák, Jan T. Gross, and Tony Judt, (Editors), The Politics of Retribution in Europe, World War II and its Aftermath, Princeton University Press, Princeton, New Jersey, 2009, p. 64.

(٢) ميكلوش هورتي : ولد عام ١٨٦٨ في بلدة (كيندريش) الواقعة شرق هنغاريا ، وهو من عائلة نبيلة . تدرج في دراسته حتى دخل الأكاديمية البحرية الأمبراطورية التي كان مقرها آنذاك في فيومي ، وبعد تخرجه عمل كضابط في سلاح البحرية التابع لإمبراطورية النمسا – هنغاريا . ساهمت مواقفه المناوئة للحكم الشيوعي في هنغاريا عقب نهاية الحرب العالمية الأولى في إرتقائه إلى السلطة ، إذ إنتخبه البرلمان الهنغاري عام ١٩٢٠ وصياً على العرش ، ليبقى في ذلك المنصب حتى شهر تشرين الأول عام ١٩٤٤ وهو تاريخ إزاحته عن السلطة من قبل الألمان بعد أن وقّع إتفاقية للهدنة مع الإتحاد السوفيتي . عاش منفياً لما تبقى من حياته بين ألمانيا الغربية والبرتغال التي توفي فيها عام ١٩٥٧.

Richard Frucht (Editor), Encyclopedia of Eastern Europe From the Congress of Vienna to the Fall of Communism, Garland Publishing Inc, London, 2000, p. 284 .

(3) Paul E. Zinner, Revolution in Hungary, Columbia University Press, New York, 1962, p. 5.

(٤) تكبد ما كان يعرف آنذاك بالجيش الهنغاري الثاني خسائر بشرية ومادية كبيرة أثناء دعمه للقوات الألمانية في معاركها ضد القوات السوفيتية قرب نهر (دون) Don ومدينة (فورونيش) Voronezh السوفيتية ، وجاءت تلك الخسائر بسبب نقص الإمدادات والأسلحة التي إعتمد فيها الهنغاريون على القوات الألمانية ، وكذلك بسبب قلة خبرة ضباطهم وجنودهم الذين لم يكونوا مهيأين تماماً لخوض حروب بعيدة عن أراضي هنغاريا .

Deborah S. Cornelius, Hungary in World War II: Caught in the Cauldron, Fordham University Press, New York, 2011, p.p 209 - 210.

(5) Ibid, p. 226.

(6) Foreign Relations of the United States (F.R.U.S), Diplomatic Papers, 1944, Volume. III, The British Commonwealth and Europe, United States Government Printing Office, Washington, 1965, Memorandum by the Office of Strategic Service, No. 864,01/1-3144, January 29, 1944, p. 478; Memorandum by Archduke Otto of Austria to Major General Clayton Bissell, Assistant Chief of Staff, G-2, United States Army, No. 864.01/456, February 8, 1944, p. 848.

(٧) ويتني شيباردسون : ولد في مدينة (وورسيستر) بولاية ماساتشوستس عام ١٨٩٠ . تخرج من جامعة هارفارد متخصصاً في القانون . مارس مهنة المحاماة لمدة زمنية محدودة ثم إنتقل للعمل كمحامٍ في مجلس الشحن البحري للولايات المتحدة الأميركية بين عامي ١٩١٧ – ١٩١٨. وقع إختيار وزارة الخارجية الأميركية عليه لمرافقة الوفد الأميركي المشارك في مؤتمر السلام في باريس عام ١٩١٩. عمل لبضعة سنوات بعد الحرب العالمية الأولى في العاصمة النمساوية فيينا كمدير لفرع أوربا التابع لمجلس الشحن الأميركي . إرتقى بعد عام ١٩٢٥ إلى عدد من الوظائف الهامة منها مدير في مجلس جون روكفلر للتعليم كمتخصص في التطوير الزراعي والبايولوجي ، ثم أحد المدراء العامين لمؤسسة وودرو ولسن التعليمية . وفي بداية عقد الثلاثينات أصبح نائباً لرئيس جهاز النقل التابع لشركة تجارة الفواكه بين الولايات المتحدة ودول أميركا الوسطى ، وهو المنصب الذي إستمر فيه حتى عام ١٩٤٢. أصبح منذ عام ١٩٤٣ أحد كبار موظفي مكتب الخدمات الستراتيجية الأميركي في لندن ، ومن ثم رئيساً لجهاز الإستخبارات السرية الأميركية هناك . إنتقل عام ١٩٥٣ ليعمل مديراً للجنة أوربا الحرة المتفرعة عن وكالة المخابرات المركزية الأميركية التي إستمر في إدارتها حتى عام ١٩٥٦. توفي في التاسع والعشرين من مايس عام ١٩٦٦ .

Susan Heuck Allen, Classical Spies: American Archaeologists with the OSS in World War II Greece, University of Michigan Press, 2011, p. 483;

ينظر أيضاً الصفحة الإلكترونية التالية ، تم تصفحها بتاريخ ١ /١٢ / ٢٠١٩

https://en.wikipedia.org/wiki/Whitney_Shepardson

(٨) مكتب الخدمات الستراتيجية The Office of Strategic Services المعروف إختصاراً بـ (OSS) ، هو أحد الأجهزة الإستخبارية الأميركية ، تم تأسيسه في شهر حزيران ١٩٤٢ ليكون داعماً رئيسياً للمجهود الإستخباري الحربي والدبلوماسي الأميركي بشكل خاص ولدول الحلفاء بشكل عام لاسيما بريطانيا وفرنسا خلال الحرب العالمية الثانية ، إستمر المكتب في تقديم خدماته حتى نهاية تلك الحرب . للتفاصيل ينظر :

George C. Chalou (Editor), The Secrets War, The Office of Strategic Services in World War II, National Archives and Records Administration, Washington, DC, 1992, p.p 8- 327.

(9) F.R.U.S, 1944, Vol. III, op.cit, Memorandum by the Office of Strategic Service, No. 864,01/1-3144, January 29, 1944, p. 478.

(10) Ibid, p. 847; Michael Reiman, About Russia, Its Revolutions, Its Development and Its Present, Peter Lang GmbH, Frankfurt , Germany, 2016, p.p 134 - 135.

(11) F.R.U.S, 1944, Vol. III, op.cit, Memorandum by the Office of Strategic Service, No. 864,01/1-3144, January 29, 1944, p. 478.

(12) Ibid, p. 478.

(١٣) مبدأ الإستسلام غير المشروط : أعلن الرئيس الأميركي فرانكلين روزفلت عن ذلك المبدأ خلال الحرب العالمية الثانية وبالتحديد في يوم ٢٤ كانون الثاني عام ١٩٤٣ أثناء إنعقاد مؤتمر الدار البيضاء الخاص بدول الحلفاء ، وكان هدف روزفلت من ذلك المبدأ إظهار عزم الحلفاء على عدم التهاون مع ألمانيا النازية وحلفائها ، وعدم فسح المجال لها في الإحتفاظ بأي مكسب حققته خلال الحرب . ينظر : فاطمة سمير شهاب الخالدي ، الدبلوماسية الأمريكية في مؤتمرات الحرب العالمية الثانية (كازابلانكا ، واشنطن الثالث ، القاهرة الأول) أنموذجاً ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد ، ٢٠١٩ ، ص ١٥٦؛

Michael Balfour, Another Look at Unconditional Surrender, International Affairs (Journal), Vol. 46, No.4, Published by: Wiley on behalf of the Royal Institute of International Affairs, Hoboken, New Jersey, October 1970, p. 719.

(14) F.R.U.S, 1944, Vol. III, op.cit, Memorandum by the Office of Strategic Service, No. 864,01/1-3144, January 29, 1944, p. 478.

(١٥) أوتو فون هابسبيرغ : ولد في مدينة (ريتشناو) Reichenau جنوبي النمسا عام ١٩١٢ . والده هو تشارلز الرابع آخر ملوك هنغاريا أو كما كان يعرف أيضاً بـ (تشارلز الأول) آخر أباطرة النمسا ، و والدته هي (زيتا بوربون بارما) ، أما عمه فهو الأرشيدوق (فرانس فرديناند) الذي أغتيل عام ١٩١٤. عاش أوتو فون هابسبيرك عقب نهاية الحرب العالمية الأولى متنقلاً مع والديه بين سويسرا وإسبانيا ، وعقب وفاة والده عام ١٩٢٢ عاش متنقلاً بين بلدان عديدة منها بلجيكا و الولايات المتحدة الأميركية . عمل لسنوات طويلة في الإتحاد الأوربي الذي أيد بقوة فكرة تأسيسه منذ بدايتها وتقلد فيه مناصب هامة . توفي في ٤ تموز ٢٠١١ في ألمانيا .

Gordon Brook-Shepherd, Uncrowned Emperor : The Life and Times of Otto von Habsburg, Hambledon and London Publishers, London, 2003; The Guardian (Newspaper), London, July 5, 2011.

(16) F.R.U.S, 1944, Vol. III, op.cit, Memorandum by Archduke Otto of Austria to Major General Clayton Bissell, Assistant Chief of Staff, G-2, United States Army, No. 864.01/456, February 8, 1944, p. 848.

(١٧) كلايتون بيسيل : ولد عام ١٨٩٦ في الولايات المتحدة الأميركية . حصل على شهادة الدكتوراه في القانون من جامعة فالباراسيو في ولاية أنديانا عام ١٩١٧ . جند في قسم الإشارة التابع لسلاح الطيران الأميركي . أصبح خلال الحرب العالمية الثانية قائداً للقوة الجوية الأميركية المتواجدة في الهند وبورما . وفي شهر أيلول عام ١٩٤٣ عين مساعداً لرئيس هيئة أركان القوات الأميركية المتواجدة في بريطانيا والتي أشرف من خلالها على عمليات إستخبارية عسكرية عديدة في غرب ووسط أوربا . عين بعد نهاية الحرب العالمية الثانية ملحقاً عسكرياً في بريطانيا ، ثم عاد للعمل مع القوات الأميركية المتواجدة في ألمانيا الغربية حتى تقاعده عام ١٩٥٠. توفي في الرابع والعشرين من كانون الأول عام ١٩٧٢.

ينظر الصفحة الإلكترونية التالية ، تم تصفحها بتاريخ ٥/ ٣/ ٢٠٢٠

https://en.wikipedia.org/wiki/Clayton_Lawrence_Bissell

(١٨) أشارت الوثيقة إلى وجود تلك المعلومات العسكرية بملحق مرفق مع مذكرة فون هابسبيرغ ، إلا أن الأميركيين فضلوا عدم نشرها لأسباب مجهولة على الرغم من مضي واحد وعشرين عاماً عليها عندما تم نشر الوثيقة .

F.R.U.S, 1944, Vol. III, op.cit, Memorandum by Archduke Otto of Austria to Major General Clayton Bissell, Assistant Chief of Staff, G-2, United States Army, No. 864.01/456, February 8, 1944, p. 849.

(١٩) تظافرت عوامل عديدة أدت إلى سقوط النظام الفاشستي في إيطاليا ، كان من بينها الهزيمة الساحقة التي تعرضت لها القوات الإيطالية مع حليفتها الألمانية في جبهة شمال أفريقيا في النصف الثاني من عام ١٩٤٢ والتي قادت إلى هزائم متتالية أدت إلى سيطرة قوات الحلفاء على تونس في منتصف شهر مايس ١٩٤٣ وطرد القوات الإيطالية منها ، وهو ما فسح المجال للحلفاء في تركيز هجماتهم لاسيما الجوية منها على المدن الأيطالية مما سبب خسائر مادية وبشرية كبيرة ، رافقها بدء الحلفاء في العاشر من تموز ١٩٤٣ لهجومهم على جزيرة صقلية ،

ومن ثم سوء الأوضاع الاقتصادية التي زادت من وتيرة التذمر السياسي والذي إستغله معارضوا بقاء موسوليني في سدة الحكم الذين كان من أهمهم الملك فيكتور عمانويل الثالث والكونت دينو غراندي ، إنتهت مساعيهم بالنجاح حينما صوّت المجلس الكبير للفاشية لصالح عزل موسوليني عن رئاسة مجلس الوزراء بتاريخ الخامس والعشرين من تموز عام ١٩٤٣.

Spencer M. Di Scala, Italy from revolution to republic 1700 to the present, Westview Press, Boulder, Colorado, 2009, p.p 265- 282;

(٢٠) حزب المزارعين الصغار : عُرف أيضاً باسم حزب ملاك الحيازات الصغيرة ، تأسس عام ١٩٣٠ في مدينة (بيكيش) Békés الواقعة جنوب شرق هنغاريا على يد إثنين من الشخصيات السياسية الهنغارية هما (زولتان تيلدي) Zoltán Tildy (١٨٨٩ – ١٩٦١) و (بالينت زيتش) Bálint Szijj ، وقد ضم مجموعة من الفلاحين متوسطي الثروة ذوي الحيازات الصغيرة من الأراضي الزراعية .

Jorg K. Hoensch, op.cit, p. 124.

(٢١) حزب الشعب المسيحي : تأسس في بودابست عام ١٩٤٣ على يد مجموعة من السياسيين المقربين من الكنيسة الكاثوليكية الهنغارية ، لم يحظى بشعبية كبيرة بسبب ظروف الحرب وضعف الأداء السياسي للشخصيات السياسية التي مثلته ، فضلاً عن تراجع التيار السياسي المسيحي في هنغاريا في تلك المدة وهو ما ظهر واضحاً في سرعة إضمحلال أحزاب مسيحية وتأسيس أخرى بعناوين ومسميات متعددة بهدف إبقاء تواجدها على الساحة السياسية بين عامي ١٩٣٧- ١٩٤٤.

Roy P. Domenico and Mark Y. Hanley (Editors), Encyclopedia of Modern Christian Politics, Greenwood Publishing Group, Westport, Connecticut, 2006, p. 132.

(٢٢) الحزب الإشتراكي الديمقراطي : يعود تأسيسه إلى عام ١٨٦٨ على يد مجموعة من العمال الهنغاريين . مرّ خلال تاريخه بمراحل ومسميات عديدة ، إذ عُرف مابين عامي ١٨٩٠ – ١٩١٨ باسم الحزب الاشتراكي الديمقراطي وهو الإسم الذي إستمر عليه حتى عام ١٩٤٤ إذ تم إيقاف نشاط الحزب بعد الاحتلال الألماني لهنغاريا في تلك السنة . إتفق أعضاؤه مع أعضاء الحزب الشيوعي الهنغاري في تشرين الأول ١٩٤٤ للعمل على دمج الحزبين في حزب واحد بعد إنتهاء الحرب . وبالفعل أثمرت مساعي الجانبين خلال شهر حزيران عام ١٩٤٨عن تأسيس حزب موحد عرف باسم حزب الشعب الهنغاري العامل Hungarian Working People's Party . ينظر :

Jorg K. Hoensch, op.cit, p.p. 27, 158, 291; John Neubauer and Borbála Zsuzsanna Török (Editors), The Exile and Return of Writers from East-Central Europe : A Compendium, Walter de Gruyter GmbH & Co., Berlin, 2009, p. 139;

ينظر أيضاً الصفحة الإلكترونية التالية ، تم تصفحها بتاريخ ٢٠١٩/١٢/٢٠

https://en.wikipedia.org/wiki/Social_Democratic_Party_of_Hungary

(23) F.R.U.S, 1944, Vol. III, op.cit, Memorandum by Archduke Otto of Austria to Major General Clayton Bissell, Assistant Chief of Staff, G-2, United States Army, No. 864.01/456, February 8, 1944, p. 849.

(24) Ibid, p. 498.

(٢٥) فريدريك ميريل : ولد عام ١٩٠٣ في الولايات المتحدة الأميركية . حصل على شهادة البكلوريوس من جامعة برينستون ، ثم الماجستير في القانون الدولي من جامعة كولومبيا . شغل وظائف عديدة في وزارة الخارجية الأميركية منذ عام ١٩٤٠، أهمها عمله في قسم شؤون جنوبي أوربا ، ثم نائباً لرئيس البعثة الدبلوماسية الأميركية في رومانيا بين عامي ١٩٦٠– ١٩٦٢. تقاعد عن العمل عام ١٩٦٥ . توفي في الأول من كانون الأول عام ١٩٧٢.

New York Times ((Newspaper), New York, December 2, 1974.

(26) F.R.U.S, 1944, Vol. III, op.cit, Memorandwm by Mr. Frederick T. Merrill, of the Division of Southern European Affairs to Mr. Cloyce K. Huston of the Same Division, No. 864.01/456, Washington, February 22, 1944, p. 849.

(27) Ibid, p. 850.

(28) Ibid, p. 850.

(29) F.R.U.S, 1944, Vol. III, op.cit, Memorandum by the Division of Southern European Affairs**,** No. 740.0011, March, 1944, p.p. 850- 851.

المصادر :

– الوثائق المنشورة باللغة الإنكليزية :

Foreign Relations of the United States (F.R.U.S), Diplomatic Papers, 1944, Volume. III, The British Commonwealth and Europe, United States Government Printing Office, Washington, 1965.

- الأطاريح :

فاطمة سمير شهاب الخالدي ، الدبلوماسية الأمريكية في مؤتمرات الحرب العالمية الثانية (كازابلانكا ، واشنطن الثالث ، القاهرة الأول) أنموذجاً ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد ، ٢٠١٩.

– الكتب باللغة الإنكليزية :

1 -Deborah S. Cornelius, Hungary in World War II: Caught in the Cauldron, Fordham University Press, New York, 2011.
2 -George C. Chalou (Editor), The Secrets War, The Office of Strategic Services in World War II, National Archives and Records Administration, Washington, DC, 1992.
3 -Gordon Brook-Shepherd, Uncrowned Emperor : The Life and Times of Otto von Habsburg, Hambledon and London Publishers, London, 2003.
4 -István Deák, Jan T. Gross, and Tony Judt, (Editors), The Politics of Retribution in Europe, World War II and its Aftermath, Princeton University Press, Princeton, New Jersey, 2009.
5 -John Neubauer and Borbála Zsuzsanna Török (Editors), The Exile and Return of Writers from East-Central Europe : A Compendium, Walter de Gruyter GmbH & Co., Berlin, 2009.
6 -Jorg K. Hoensch, A History of Modern Hungary 1867- 1986, Translated to English by : Kim Traynor, Longman Group UK Limited, London, 1988.
7 -Michael Reiman, About Russia, Its Revolutions, Its Development and Its Present, Peter Lang GmbH, Frankfurt , Germany, 2016.
8 -Paul E. Zinner, Revolution in Hungary, Columbia University Press, New York, 1962.
9 -Spencer M. Di Scala, Italy from revolution to republic 1700 to the present, Westview Press, Boulder, Colorado, 2009.
10- Susan Heuck Allen, Classical Spies: American Archaeologists with the OSS in World War II Greece, University of Michigan Press, 2011.

– البحوث باللغة الإنكليزية :

1- István Deák, A Fatal Compromise? The Debate over Collaboration and Resistance in Hungary, in : Gy. Ránki, The German Occupation of Hungary, Acta Historica Academiae Scientiarum Hungaricae (Journal), Vol. 11, No. 1/4, Institute of History, Research Centre for the Humanities, Hungarian Academy of Sciences, Budapest, 1965.
2- Michael Balfour, Another Look at Unconditional Surrender, International Affairs (Journal), Vol. 46, No.4, Published by: Wiley on behalf of the Royal Institute of International Affairs, Hoboken, New Jersey, October 1970.

– الموسوعات باللغة الإنكليزية :

1- Richard Frucht (Editor), Encyclopedia of Eastern Europe From the Congress of Vienna to the Fall of Communism, Garland Publishing Inc, London, 2000.
2- Roy P. Domenico and Mark Y. Hanley (Editors), Encyclopedia of Modern Christian Politics, Greenwood Publishing Group, Westport, Connecticut, 2006.

- الصحف :

1- The Guardian, London, July 5, 2011.
2- New York Times, New York, December 2, 1974.

- الصفحات الإلكترونية :

https://en.wikipedia.org/wiki/Whitney_Shepardson
https://en.wikipedia.org/wiki/Social_Democratic_Party_of_Hungary
https://en.wikipedia.org/wiki/Clayton_Lawrence_Bissell